الله اليه واما التوبة النصوح التي لاذنب بعدها اذا رجع الله عن
خلق المعاصي في العبد فقد يتوب هذه التوبة لا محالة بل لو قدر انه
يطلب المعصية لا يجدها ذكره في الجواهر والدرر قلت والمومن لا ياتي
قط معصية الا وهو كاره لوقوعه فيها ادمتا ولما ورد من الوعيد
لفاعلها كان بحسن الظن بمولاه بان يسامحه ولا يواخذه او يسبل
عليه حجاب الغفلة فلم يشهد ان الله مطلع اذ لا يمكن احدا ان
يعصي الله على الكشف والشهود كان الواقف بحضرة السلطان
لا يمكنه المخالفة فاذا فرط منه الفعل رجع الى الله بالتوبة حالا
ولم يصر على معصيته قط ورجع على نفسه بالتوبيخ والتعنيف
ولا يحتج بالقضاء والقدر والتقرب بهذا الاسم تعلقا لزوم
التوبة وعدم الاصرار على الحوبة وتخلقا قبول التوبة ممن تاب عن
سيء افعاله واخلاقه وقبول عذر من اعتذر وايثار العفو والصفح
عن المجازاة هذا اذا كان في حق الخلق واما اذا كان في حد من
حدود الله تعالى فلا وخاصيته ان من ذكره اربعماية وتسع مرات
او وخمسة عشر مرة كل يوم تاب الله عليه [illegible] كذا اذا ذكره المظلوم دفع
ظلمه او المسجون يخلص من سجنه واذا [illegible] عشر مرات سرا في حال
الدخول على الظالم نزل عن ظلمه وقال الحق وحكم به ولو على نفسه
وقد اتى الناظم رضي الله عنه باسم الرب مع التواب لا شعار
بالرفق واللطف والحنان الى ما فيه من معنى التربية والملك وحضرة
اقرب الحضرات الى الخلق يشير الى ذلك قوله تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وحديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل

ليلة

كل ليلة في الثلث الاخير فيقول هل من داع فاستجيب له هل من
مستغفر فاغفر له هل من تايب فاتوب عليه هل من كذا هل من كذا
حتى يطلع الفجر الحديث وورد ان موسى عليه السلام قال يا رب
قال لبيك عبدي فقال موسى انت انت نحن نا حتى تجيبني
بالتلبية فقال يا موسى اني اليت على نفسي ان لا يدعوني احد
بالربوبية الا اجبته بالتلبية فقال موسى يا رب هذا لعبادك
الصالحين ام والطالحين قال بل للصالحين والطالحين فقال
الصالحين لصلاحهم وبماذا الطالحون فقال اذا كنت لا اجيب
الا الصالحين فاين جودي وكرمي وورد ان الاسم الاعظم ربنا ربنا
وقال جمع من العلما وهو ربنا خمس مرات لاية ال عمران ان في خلق
السموات والارض بدليل قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم ومعنى
البيت ويا رب هبنا اي اعطنا عطاء من خزاين جودك واحسانك
وامتنانك من غير مقابل وقوله بر بالنصب على نزع الخافض اي ببر
اكبر من قد قبلته اي مثل احسان من نالوا منك القبول والتقريب
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والمماثلة في هذا
البر انما هي من حيث انه يبذل من خزاين الله ويشعر بقبول المحسن
اليه والا فعطاء الانبياء اعظم وما اختص به السيد الكامل
صلوات الله وسلامه عليه لم يعط مثله سواه من العالمين
والرجال مراتب والعطايا مواهب والكل من فيض كرم الله عز وجل
ويا رب يا تواب مدنا اي قونا وزودنا عطا بالصفح عن مساوينا
وعدم المواخذة بها وسترها عنا وعن كل مخلوق بل وفضلك يقضي

Copyright © King Saud University